في الواو المقلوب ياء دون الواو المحذوف مما لا بتقدير ولا يجري ما ذكره
في اعزازه من ان الحذف عارض بواسطة كلمة مستقلة والقلب يكون بواسطة
ما هو بجزء الكلمة نفعا ولذا ذكر الشارح القسمين معا وقولنا ملاقيا ساكنا
بعده ليشمل اي ساكنا كان من لام التعريف والاسم الذي لم بهمزة وصل
نحو جاءني صالحو ابنك آه فلو لم يلاق ساكن كقولك صالحوا بلدك في الرفع و
صالحي بلدك في النصب والجر كان الواو والياء ملفوظا بهما فحينئذ كان معربا بالحروف
لفظا فلذلك احترز عنه السادس من تلك المواضع السبعة في الاسماء الستة
اذا لاقاها ساكن بعدها فهي معربة بالحروف تقديرا نحو جاءني ابو البشر في الرفع
ورايت ابا البشر في النصب ومررت بابي البشر في الجر وسابعها من تلك المواضع
في التثنية مضافة ولاقاها ساكن بعدها في حالة الرفع نحو هذان ثوبا ابنك
اعرابه بالالف وهي ساقطة في اللفظ به لسكون ما بعدها ولا يمكن تحريك
الالف فهو معرب تقديريا بالالف بخلاف النصب والجر نحو انظر الى ثوبي ابنك
ورايت ثوبي ابنك بكسر الياء فيهما لان حفظ الياء التي هي علامة الاعراب يمكن
فيهما بالتحريك بخلاف الالف في الرفع فحركت بالكسرة المناسبة ابناء على ان
فتحة ما قبلها تعادل الثقل الناشئ من كسرة الياء وانما قلنا بخلاف النصب
والجر لان اعرابهما بالياء وهي باقية لفظا وان كسرة للسكون بعدها
فيكون معربا لفظا وملحوظ ومما يعرب بالحروف تقديرا مثل دعني من تمرتان
على الحكاية في الجواب لكن تمرتان فان اعرابه بيان مقدرة وانما ظهر الالف
لفظا حكاية لما تلفظ به السائل الاول اي دعني ما تلفظت به وهو قولك

قولك تمرتان قال سيبويه سمعت اعرابيا يقول لرجل سأله قريشيا فقال
ليس قريشيا وانما اطنبت الكلام اي كثرته في هذا المقام لانه من مزالق الاقدام
ومما يحتاج اليه دائما المزالق جمع مزلق وهي الموضع الذي لا يستقر عليه
القدم لفائه ملابسة واما الاعراب المحلي ففي الاسماء المبنية كالموصولات
والمضمرات واسماء الاشارة وكالافعال الماضية والجمل والحروف فان الاعراب
في هذه المذكورات محلي لا لفظي ولا تقديري والفرق بين التقديري والمحلي
هو ان التقديري انما يستعمل حيث لم يكن استحقت الكلمة الاعراب لكن
لا يظهر ذلك الاعراب المستحق بها فيها المانع كما في الاقسام المذكورة في الاعراب
التقديري والمحلي انما يستعمل حيث لم يستحق الكلمة الاعراب لاجل بنائها
على معنى متعلق بيستعمل انها اي الكلمة وقعت في محل لو وقع فيه غيرها
من معرب الصحيح الاخر يظهر فيه الاعراب فالمانع من الاعراب في المحلي
مجموع لبنائه بخلاف المانع في التقديري فانه هو الحرف الاخير ويرد عليه
قول الجمهور الجار مع المجرور في مررت بزيد مثلا منصوب المحل وكذا قولهم
هذه الجملة منصوب المحل او مرفوعه المحل فانهم استعملوا المحل ههنا
مع انه ليس بمواضع لم يستحق الكلمة الاعراب لاجل بنائها لان مجموع الجار
والمجرور وكذا الجملة وان كان كل منهما مبنيا لكن ليس بكلمة مبنية اللهم
الا ان يراد بالكلمة معنى مجازيا شاملا للمجموع وغيرها لكن بقي ان يقال
ان بزيد لم يقع في محل لو وقع فيه غيره لظهر فيه الاعراب اذ لو وقع عقيب
مررت اسم معرب لم يظهر فيه النصب لكونه فعلا لازما لا ينصب المفعول به

Copyright © King Saud University